

تفسير التسهيل لابن جزي | حرف الحاء من قوله حزن إلى قوله

حق

خالد السبت

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد ففي مادة حسبا ذكرت ان ابن جزي رحمه الله ذكر لها اربعة اصول الاول العد والثاني الكفاية والثالث الحساب سألني بعض الاخوان قالوا ما هو الرابع - [00:00:01](#) وكنت ذكرته ضمن الكلام لكن ما قلت ان هذا هو الرابع لكن لا وجود له في القرآن وذلك قولهم الاحسب. قلنا ان الاحسب وذلك اللون الذي يشبه البرص يخلق عليه الانسان - [00:00:26](#) فيكون ابيض الشعر ولون جلده كلون البرص هذا الرابع نعم تفضل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد. وعلى اله وصحبه - [00:00:44](#) به اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا والحاضرين والمستمعين اما بعد فيقول الامام ابن جزي الكلبي رحمه الله حزن تأسف على ماض او حال والخوف توقع في المستقبل ويقال حزن بكسر الزاي وحزنه غيره بفتحها واحزنه ايضا - [00:01:02](#) قوله في تفسير الحزن بانه تأسف على ماض او حال قال او او الخوف او والخوف توقع في المستقبل في النسخة الاخرى او لخوفي توقع في المستقبل التصحيحات اللي عندك وخالد - [00:01:26](#) هذي ما عليها تصحيحات يا شيخ. ما عليها تصحيح. من معها النسخة الاماراتية مين اللي معه النسخة الاماراتية من اللي معه النسخة الاماراتية ها او لخوف توقع او لخوف توقع - [00:01:49](#) في المستقبل هكذا او لخوف توقع في المستقبل ما عليها تصحيح. نعم على كل حال الخوف عفوا الحزن من اهل العلم من يفرق بينه وبين الخوف انا ساذكر لكم ما يمكن ان يصح به هذا وهذا - [00:02:04](#) يعني على الاحتمالين على النسختين من اهل العلم ان يفرق بين الحزن والخوف يقولون الحزن ما كان على امر مضى ما كان على امر مضى والخوف طبعا مضى او حاضر - [00:02:24](#) حصلت مصيبة حصل شيء فهو حزين حزين على واقع معين حاصل واما الخوف فيقولون لتوقع المكروه في المستقبل. الحزن يكون لامر مكروه في الماضي لوقوع مكروه في الماضي والحزن اه الحزن لمكروه في الماضي او الحاضر والخوف في المستقبل. هكذا كثير من اهل العلم اكثر اهل العلم يفرقون بينهما - [00:02:41](#) بهذا التفريق ولكن من اهل العلم من يقول بان الحزن يكون على امر فائت يكونوا على امر فائت وحاضر وقد يقال بمعنى الخوف الذي هو القلق لامر مستقبل قد يقال - [00:03:09](#) بمعنى الخوف ومما فسر بذلك في كتاب الله تبارك وتعالى قد مضى هذا في الاعمال القلبية قول اهل الجنة الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن على اعتبار ان الحزن الذي قالوه الذي عانوه هو الخوف من الآخرة - [00:03:31](#) الخوف من الآخرة فهم يعيشون في قلق وخوف من عذاب الله تبارك وتعالى فسمي ذلك الحزن باي اعتبار باعتبار ان المؤمنين انما يكون الحزن فيما يتصل بهم من جراء الآخرة فان هذا هو الحزن المحمود. هو الحزن المحمود. ولذلك نجد بعض اهل العلم - [00:03:52](#) كشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله حينما يذكر الحزن يقول بانه لا نفع فيه بل يضر لانه يضعف القلب يضعف قوى القلب فلا ينتفع في

اموره الدينية بعبادته وطاعته اقباله على ربه ولا اموره الدنيوية. يضعفه اذا تتابع عليه - [00:04:20](#)

ولذلك لم يؤمر به الا ان يكون من جراء الآخرة. الخوف من الدار الآخرة فهذا قد يقال له قد يقال له حزن. فعبارة ابن جزي رحمه الله

هنا بان الحزن تأسف على ماض او حال - [00:04:44](#)

على النسخة الأخرى او لخوف توقع في المستقبل تصح على قول بعض اهل العلم انه يطلق بهذا الاعتبار او انه اراد ان يفرق على

المشهور بان الخوف قال والخوف توقع - [00:05:04](#)

في المستقبل توقع توقع ماذا؟ توقع المكروه قلق النفس من امر تتخوفه بالمستقبل مما تحاذره في المستقبل لكن لو كان المراد هذا

يكون الاختصار فيه شيء من الابتسار في العبارة - [00:05:24](#)

يعني لو كانت العبارة هكذا والخوف توقع في المستقبل ليس كل توقع في المستقبل يقال له خوف استشراف المستقبل وما الى ذلك

ليس لا يقال له خوف لكن توقع الخير - [00:05:46](#)

لا يقال له خوف وانما هو توقع المكروه فكان ينبغي ان يقيد بهذا القيد فلا يبعد انه على ما ذكرت اولا يعني ما في النسخة الاماراتية لا

يبعد الامر يسير هما قولان - [00:06:01](#)

معروفان لاهل العلم منهم من يوسع الخوف عفوا الحزن يجعله في امر مضى او حاضر او مستقبل لكن اطلاقه على امر مستقبل قليل

قليل والكثير و ما يكون في امر مضى - [00:06:19](#)

او في امر حاضر ابن فارس رحمه الله يرجع اصل هذه المادة حزن الى اصل واحد وهو خشونة الشيء و شدة فيه خشونة الشيء

والشدة فيه حزن والحزن حزن والحزن - [00:06:38](#)

يقال لهم و الغم لذلك يقولون الغم من امر الماضي هذا الحزن ومن امر حاضر والخوف من امر مستقبل هذا هو المشهور فابن فارس

اعاده الى هذا الاصل خشونة الشيء - [00:07:02](#)

والشدة فيه فسرهم ويفسق ويفسر الهم والغم. يعني هذه الناحية او هذه الارض ذات حزن يعني وعز ذات وعز حزونة في الارض يعني

الوعورة فيها فهذا اصل هذه المادة قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن. يحتمل ان يكون المقصود ما يقع من الاحزان في الدنيا على

امور - [00:07:22](#)

فائدة لما ماتوا كما يقول بعضهم بعض المفسرين انه وقع لهم شيء يقع لهم شيء من الحزن اذا كان الانسان يعني في حال الموافاة

يحزن على ما يترك من دنياه - [00:07:57](#)

يحزن على اولاده يحزن على اهله يقلق عليهم كيف تكون حالهم؟ الى اي شيء يصيرون يحزن على الفراق يتألم لذلك هذا حزن فقد

يكون هو المراد كما قاله بعض المفسرين اذهب عنا الحزن وقد يكون ما يعرض للانسان في الحياة الدنيا - [00:08:12](#)

بسبب ما يقع له من الامور المؤلمة او لمن يحب فيحزن لذلك. فالجنة لا يوجد حزن فيقول الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن فيذهب

عنهم هذا ويذهب عنهم الغل وما الى ذلك من الامور التي تعذب بها النفوس وتتألم - [00:08:32](#)

الله تبارك وتعالى يقول فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين لكي لا تحزنوا على

ما فاتكم وهكذا يقول ابن جوزي - [00:08:56](#)

يقال حزن بكسر الزاي حزينة يعني يحزن حزنا حزن يحزن حزنا بالكسر وحزنه غيره بفتحها حزنه يحزنه حزنه يحزنه لاحظ حزن

يقال يحزن حزنا وحزنه يحزنه حزنا بالضم حزنه غيره - [00:09:17](#)

يحزنه حزنا فهو حزين يعني اوقعه في الحزن والغم ليحزن الذين امنوا لاحظ ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر اذى منين من

حزنه من حزنه يحزنه يعني اوقعه في الحزن - [00:09:49](#)

ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر يعني لا يوقعونك في الحزن الشيطان ايضا ليحزن الذين امنوا يعني اللي يقع في انفسهم الحزن

قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون يعني يوقع الحزن في قلبك. ذلك القول - [00:10:12](#)

الذي يصدر عنهم تولوا اعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجد ما ينفقون حزنا قال اني ليحزنني ان تذهبوا به ذهابكم به يوقع الحزن

في نفسي ابيضت عيناه من الحزن - 00:10:35

ولا تحزن عليهم لاحظوا كل هذه الاستعمالات او في عامتها يقال الامر مضى او الامر واقع وغالبه في امر مضى ولا يكاد يذكر في امر مستقبل لكن فسر كما قلت في مثل قوله الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن - 00:10:57

والله اعلم تفضل نعم احسن الله اليكم حصير محبس من الحصر واحصر عن الشيء حبس عنه وحسير بالسين كليل آآ نعم هذه هنا في هذه الطبعة مستقلة وفي الطبعة الاخرى هما مادة - 00:11:16

واحدة يعني انضم هذه الى هذه حصير و حسير وجعل هذه مادة وهذه مادة اولى لان المادة تختلف المادة في الكلمتين تختلف ونحن سنتحدث عن كل واحدة على حدة فالحصير يقول محبس من الحصر - 00:11:36

احصر عن الشيء حبس عنه ابن جزي يرجع ذلك الى اصل واحد وهو الجمع والحبس والمنع وهذا متقارب الجمع والحبس والمنع المحبس يقول الحصير المحبس من الحصر المحبس السجن - 00:12:02

يقال له ذلك ايضا او ما ينسج ايضا من النبات كالبساط يجعل كهينة البساط الحصير المعروف ينسج من النبات اعواد متقاربة تنسج فيقال له يقال له حصير واجعلنا جهنم للكافرين حصيرا - 00:12:32

ما المقصود به؟ فسر بالمحبس يعني تكون حبسا لهم سجنا لهم او بساطا ومهادا لما تجدون في كتب التفسير الخلاف والاقوال في تفسير الحصير هنا جعلنا جهنم لي الكافرين حصيرا. بعضهم يقول مهادا - 00:12:55

باي اعتبار باعتبار ان الحصير في اللغة يأتي بمعنى البساط المنسوج من نبات وهو المعروف فتكون حصيرا تفسر بالايات الاخرى التي ذكر فيها المهاد فراش وكذلك تكون بمعنى الحبس والسجن - 00:13:21

حينما نريد ان نجمع بين القولين ويأتي ان شاء الله الكلام على هذا في موضعه ماذا يمكن ان نقول هنا في هذا الموضع نقول كل ذلك صحيح وكل معنى دل منها دل عليه القرآن ايضا - 00:13:44

والقرآن يعبر به بالالفاظ القليلة الدالة على المعاني الكثيرة فنقول جهنم هي حصير بمعنى انها محبس لهم سجن لهم وكذلك هي فراش كما دل عليه القرآن واللفظة اذا احتملت معنيين فاكثر - 00:14:00

ولم يمنع مانع من حملها على هذه المعاني فانها تحمل عليها. لا سيما ان كل معنى قد دل عليه شهد له القرآن فهذا من كون القرآن يعبر به بالالفاظ القليلة الدالة على - 00:14:21

المعاني الكثيرة. قال حصر يعني ضاق او جاؤوكم حصرت صدورهم يعني ضاقت صدورهم وصارت محرجة بين هذا وذاك يتطلع الى الذهاب في الغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:38

ويجد ما يمنعه ويحجزه عن ذلك حصره يحصره حصرا ضيق عليه واحاط به. خذوهم وخذوهم واحصروهم بمعنى التضيق ويقال احصره احصارا منعه وحال بينه وبين قصده. فان احصرتهم فما استيسر - 00:14:58

من الهدي للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا لانهم لا يستطيع الانتقال في التجارة والسفر لانهم على قول بعض المفسرين احصروا يعني لم يحصروا انفسهم هم كما قال بعض المفسرين بان المعنى حبسوا انفسهم للجهد في سبيل الله وتفرغوا له وانما قال - 00:15:23

احصروا فبعض المحققين من المفسرين يقولون هذه المادة تدل على ان المنع وقع عليهم من غيرهم. بمعنى انه لو ذهب فانه يؤخذ من قبلي الاعداء والقبائل التي تتطلبها فلا يستطيع الانتقال - 00:15:48

كما ينتقل غيره في التجارة ونحو ذلك للفقراء الذين احصروا في سبيل الله. لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف. فهذا بمعنى المنع منعه وحال بينه وبين - 00:16:08

قصده والحصور فسر بالذي يمنع نفسه من الشهوات وسيدا وحصورا وفسر بالذي يمتنع من النكاح يمتنع من النكاح لكن هنا في هذا الموضوع من غير من غير علة ليكون ذلك - 00:16:29

كما لا اما ما يتعلق الحسير الحسير فهنا يقول بالسين كليل ابن فارس رحمه الله ارجع ذلك هذه المادة الى اصل واحد قال وهو من

كشف من كشف الشيء من كشف - 00:16:52

الشيء من كشف الشيء يقال حسرت عن الذراع يعني كشفته حسرت عن ذراعي كشفته والحاسر يقال للذي لا درع عليه حاسر في القتال الذي لا درع عليه ولا مغفر قال دخل المعركة حاسرا - 00:17:18

ويقال ايضا لحاسر الرأس الذي ليس عليه عمامة صلى وهو حاسر يعني ليس على رأسه شيء ومن هذا الباب جعل ابن فارس رحمه الله الحسرة لاحظ ربط المعاني وهذا في غاية الاهمية - 00:17:41

لمن اراد ان ينظر في التفسير ويكون له بصر فيه يعني هذا هذا البناء ومن مما يستطيع معه ان ينظر في الاقوال وان يجمع وان يرجح وان ينزل هذه الاقوال - 00:18:01

بطريقة صحيحة. الحسرة التلطف على الشيء الفائن باي اعتبار ما علاقتها هنا اصل المادة الذي هو كشف بالشيء. لاحظوا الحسرة فابن فارس رحمه الله يرجع ذلك الى انكشاف امره في حال - 00:18:18

المصيبة وقلة صبره يعني الناس لا تعرف عقولهم الا في حالتين هذا مني لا تعرف عقولهم الا في حالتين. في حالة المصيبة وفي حال الفرح بحال المناسبات هذه المصائب والافراح - 00:18:37

في المصائب تجد هذا الانسان الذي تراه في حال مرضية وسمت ووقار ولربما مروءة ونحو ذلك اذا وقعت المصيبة قد يضطرب وينهار وينسى نفسه ويصدر منه تصرفات لا تليق بالعلاء بل لا تليق بمن يؤمن بالقضاء - 00:18:59

والقدر وقد يكون من اهل العلم وينكشف فيها حال الانسان وكذلك في حال الافراح تجد ربما يظهر على بعض الناس من الخفة وقد تغلبهم النساء ويصدر منهم تصرفات تدل على - 00:19:23

قلة اتزان ونوع مباهاة او نوع فهذا لاحظ الربط بالحسرة ينكشف بها حاله من قلة صبره مثلا وهكذا ايضا حصر البصر اذا قال وهو حسير باي اعتبار ما علاقه بالانكشاف - 00:19:40

ابن فارس يرجع ذلك الى انكشاف حاله في قلة بصره وضعفه. حسير يظهر عجزه والمحسر المحسر قال المحقر احنا نستعمل هذه العبارة يقال فلان حسر فلان حسر بغيره حسر يزيد يحسر بنفسه - 00:20:06

يحسر فهو بمعنى المحقر في اللغة كانه حسر يعني جعل ذا حسرة يعني حقره حتى صيره صاحب حسرة سيره في حال حسرة حسر به قال حسر بالدابة حسر بولده حسر - 00:20:31

اهله ونحو ذلك يعني جعلهم ذوي حسرة جعلهم ذوي حسرة و المحصور المحصور يعني في قوله تبارك وتعالى ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا هو السر الملووم الملووم يعني الناس يلومونك. يلومك من تجب عليك نفقته - 00:21:01

انفقت كل ما بيدك وقيل تلومك نفسك ملوما لكن الاقرب ما سبق فهذا اللوم واقع عليه محصورا يعني الذي ينفق جميع المال لا يبقى له شيء فيجهد بذلك نفسه. هذا اذا اردنا ظبطها - 00:21:30

والا تجدون في كلام المفسرين يقول المحسور هو المنقطع المنقطع ومنه الدابة الحسير بها جيف الحسرة. فاما عظامها فبيض واما جلدھا فصليب يعني الدواب التي انقطعت وكلت من طول السفر - 00:21:52

والسير طويل فهو يصف هذه الفلوات بهاجية الحسرة الابل التي كلت من طول هذه المسافة فانقطعت وحرمت ثم بعد ذلك ماتت فتفسخت عظامها عن جلودها التي تصلبت عظامها فبيظ اما جلدھا - 00:22:10

فصليبك لكن هذا المعنى يرجع الى ما ذكر وهو ان هذه الدواب الحسرة انما صارت بذلك لانها قد كلت فانكشفت حالها من الضعف والعجز والانقطاع فهذا المحصور الذي لا شيء - 00:22:30

عنده محصورا يقول فيجهد بذلك نفسه هكذا ايضا حسر البعير سار حتى كلا وتعبد لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون لا يستحسرون الملائكة يعني لا يستكبرون ولا فسر هكذا ولا يستجيبون للكلال اذا اردت ان تعبر بعبارة تربط - 00:22:55

مع معنى الانكشاف الذي يحصل بسبب الضعف فيحصل الانقطاع يستحسرون يعني ممكن تفسر بمعنى مباشر يقال كلا يتعبون كما قال ابن جوزي بالسين كليل لا يكون لا يتعبون او لا ينقطعون يعني بلازمه الذي هو الانقطاع نتيجة التعب يعني تفسيره بالانقطاع هو

تفسير باللازم تفسير باللازم وهذا في هذه في هذا الموضع ايستكبرون عن عبادته ولا يستهونون يعني لا يستجيبيون للكلال في قوله تعالى يا حسرة على ما فرطت يوم القيامة هو يوم الحسرة - 00:23:55

هذا كما سبق اشد الندم اشد الندم على كل حال الايات في هذا لعله يكفي ما ذكر الحسر والحسر والحشور كل هذا يرجع الى الاعياء والتعب والكل حصر عسر الحسر والحسر والحشور - 00:24:17

حصرت الدابة يعني سيرتها سيرا حتى تكل حتى تكل وينقطع نشاطها وقوتها فينقطع سيرها وهي محصورة بهذا الاعتبار والله اعلم فهما مادتان حصى الحصر والحسر الحصر والحسر نعم تفضل احسن الله اليكم حصيد هو ما يحصد من الزرع وغيره واستعير منه قائم وحصيد اي باق وذاهب - 00:24:42

نعم الحصيد اصل هذه المادة عند ابن فارس يرجع الى اصل هذه المادة ترجع الى اصلين الاول قطع الشيء قطع الشيء نعم الحصيد اصل هذه المادة عند ابن فارس يرجع الى اصل هذه المادة ترجع الى اصلين الاول قطع الشيء قطع الشيء يقال حصده يحصده ويحصده بالكسر والضم حصدا - 00:25:14

يعني قطعه في ابان نضجه يعني في وقت اوانه يعني اذا استتم بحال النضج حصده فما حصدم فذروه في سنبله واتوا حقه يوم حصاده هذا الاول والاخر احكامه يقول وهما متقاربان الاول قطع الشيء والثاني احكامه - 00:25:42 ومنه قولهم حبل محصد يعني ممد مفتول في قوله تبارك وتعالى فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس يعني حصيدا كأن لم تغن بالامس بمعنى القطع والاستئصال هنا وليس الاحكام منها قائم وحصيد بمعنى يرجع الى القطع والاستئصال ان الله استأصلهم اهلكهم - 00:26:14

حتى جعلناهم حصيدا خامدين قطع والاستئصال فانبئتنا به جنات وحب الحصيد يعني حب ما يحصد حب الحصيد حب ما يحصد فهو من باب اضافة الموصوف الى صفته حب الحصيد هذا - 00:26:45

هذان اصلا بالجزي رحمه الله قال ما يحصد من الزرع وغيره. واستعير منه قائم وحصيد. يعني المعنى الذي ذكره واحد لكن بمعنى المحكم والمتقن لم يرد في القرآن فلم يذكره - 00:27:07

ونحن نريد هنا في مجلس تعليم بحيث يبقى طالب العلم مؤصلا فاذا ذكر المعنى الاخر والا فان مما اخذ على صاحب المفردات مثلا الراغب الاصفهاني انه لربما ذكر الفاظا وهي قليلة جدا - 00:27:25

لم ترد في القرآن ليس لها ورود في القرآن واوردها وهذا مما استدركه عليه الحلبي في كتابه المعروف كنز الحفاظ بتفسير اشرف الالفاظ فهو يكاد يطابق كتاب الراغب الا انه استدرك عليه بعض المواضع - 00:27:48

مما ليس في القرآن على قلتها وزاد عليه بعض المواضع التي فاتته نعم تفضل احسن الله اليكم. حميم له معنيان. الصديق والماء الحار نعم هذه المادة ابن فارس رحمه الله يقول انها - 00:28:11

تتفاوت وانها متشعبة الابواب جدا. يقول فاحد اصوله اسوداد اسوداد ومنه اللحموم. لاحظوا اللحموم فهو الدخان الشديد السواد على هذا التفسير وظل من يحموم والحمم يقال للفحم وكل اسود فهو حمم - 00:28:30

يقال اسود حمم كما يقال اسود غريب قال اسود حمم نسبة الى ماذا الى هذا المعنى يعني اصل الى الحمم ونحو ذلك ومنه التحميم المعروف اليهود حينما سألهم النبي صلى الله عليه وسلم عما - 00:29:02

يقيمونه على الزاني المحصن فذكروا انهم يحممون وجهه ويجعلونه على حمار منكوسا يعني يجعلون وجهه الى الخلف ويطوفون به ومحمم الوجه يعني في وجهه يضعون سواد يسودون وجهه بالفحم او نحو ذلك - 00:29:27

فهذا يقال له التحميم حمم وجهه يعني بالفحم ونحو ذلك فهذا اصل وهو يرجع الى السواد ظل من يحموم والاصل الثاني الحرارة من حم الماء يحم حمما. يعني اذا صار ساخنا - 00:29:49

واشتدت حرارته والاصل الثالث من الدنو والحضور الدنو والحضور انتبهوا الدنو والحضور من قولهم احمت الحاجة محمد الحاجة يعني حضرت تحمل امر يعني حضر لاحظ الدنو والحضور احمت الحاجة حضرت - 00:30:13

طيب والدنو القرب؟ الصديق الحميم من شدة قربه فهو حميم. ما علاقة هذا بالحر هل باعتبار ان العلاقة ساخنة تمام علاقة حميمة كما يقال او باعتبار القرب الشديد هذه العلاقة الساخنة قد تكون من جهة الغضب - [00:30:38](#)

فتكون مؤذنة بالجفوة لكن العامة يعبرون بعبارات قد لا تكون كما ينبغي فهذا الحميم يقال ذلك من جهة القرب بل حميم ولا صديق حميم يعني قريب الى النفس قريب المشفق يقال له ذلك - [00:31:01](#)

يقولون لان له في الاشفاق على قريبه لاحظ اذا اردنا ان نربطه معنى الحرارة لان له في الاشفاق على قريبه حرارة و حدة لكن اذا اردنا ان نرجعه الى القرب - [00:31:24](#)

نقول لقربه منه لصيق به واذا ردنا البطول بالحرارة نقول يعني لحرارته لما يجد في نفسه من الاشفاق وكذا فكما يقال يحترق عليه يتألم له الاصل الرابع الذي ذكره ابن فارس يقول جنس من الصوت - [00:31:43](#)

جنس من الصوت جنس من الصوت منه حممة الفرس صوته عند العلف حممة الحممة واصل اخر خامس ذكره وهو القصد من قولهم حممت حمة يعني قصدت قصده القصد حممت حمة قصدت - [00:32:06](#)

قصده لكن هذا لم يرد في القرآن لم يرد في القرآن تأمل في الامثلة او قبل ذلك يعني حينما نقول نحن نستعمل بعض الالفاظ الاستحمام يرجع الى ماذا؟ الناس يستعملون بمعنى الاغتسال - [00:32:34](#)

هذا توسعوا فيه والا فاصل ذلك انه الاغتسال بالماء الحر لان اصل ذلك اصل ذلك كان الناس يغتسلون بالمياه الحارة في حمامات معروفة يسخن فيها الماء ويغتسلون بها هذه التي يذكرها الفقهاء حكم دخول الحمام وكذلك ما يتعلق بالاجرة وما يتعلق بغض البصر وما يتعلق بذهاب المرأة للحمام - [00:32:53](#)

والذهاب يوم الجمعة للحمام الى غير ذلك هي اماكن يسخن فيها الماء اه كذلك الحمى لوجود الحرارة السخونة قال الحمى هذا يرجع الى هذا المعنى الحرارة ولا صديق حميم يكون بمعنى القريب - [00:33:22](#)

المشفق يمكن ان يرجع بمعنى القرب الشديد او الحرارة التي يجدها على صديقه وكذلك ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع كانه ولي حميم لكن في قوله والذين كفروا لهم شراب من حميم - [00:33:44](#)

يعني الذي اشتدت حرارته يصب من فوق رؤوسهم الحميم كذلك ايضا يرجع الى هذا المعنى وهذا كثير بالقرآن ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم اتفضل نعم احسن الله اليكم. محيص مهرب - [00:34:06](#)

نعم ابن فارس رحمه الله ارجع ذلك الى اصل واحد وهو الميل الميل في جور وتلد الميل الميل في جور وتلد هذا المحيص هذا المحيص الميل يقال حاص عنه يعني - [00:34:27](#)

عدل عنه هو حاج حاص حاصى حيصة هذا يقال في المحسوس يعني في الراكب او الماشي او حاص. ويقال ايضا في الامور المعنوية. يقال في اللجج والجدل وما الى ذلك والحجاج - [00:34:50](#)

يقال فحاصى قال الزمخشري حاص عند هذه الآية حيصة حاد لم يستطع الجواب عن ذلك او حمل ذلك على مذهبه مثلا ولهذا يقولون حرص بيص هذا في في العبارات المشهورة عند العرب - [00:35:08](#)

حيصا بيص يعني صاروا في حي صبيص. يعني في شدة شدة حاصى عن الحق يحيص يعني حاد عنه الى شدة و ومكروه شدة ومكروه لقوله تبارك وتعالى اولئك مأواهم جهنم ولا يجدون عنها محيصا. يعني - [00:35:31](#)

محيدة تفسير ابن جوزي يعني مهربا يرجع الى نفس المعنى سواء علينا؟ اجزعن ام صبرنا ما لنا من محيص يعني من مهرب ولا مفر يعني لا محيد فهم واقعون النار - [00:35:57](#)

وظنوا ما لهم من محيص. يعني علموا وتيقنوا ما لهم من محيد ولا مهرب ولا مفر والله اعلم نعم تفضل. احسن الله اليكم. حجر له اربعة معان الحرام والعقل ومنازل ثمود وحجر - [00:36:16](#)

الكعبة نعم ابن فارس رحمه الله ارجع ذلك الى اصل واحد وقال مضطرد مطرد. يعني احيانا يذكر ان ذلك يرجع الى اصل واحد يقول و ما ما المعنى الفلاني وما يقاربه؟ او يقول وله فروع - [00:36:32](#)

ترجع اليه واحيانا يجتهد يورد بعض الاشياء التي يصعب ارجاعها وربطها بهذا المعنى ويقول ولكن يعني يعني يقول ساحاول
ساجتهد فيه فيذكر بعض التوجيهات. هنا يقول هذا اصل واحد مطرد - [00:36:51](#)

لمعنى الحجر وهو يعني اصل هذه المادة الحاء والجيم والراء المنع والاحاطة على الشيء يرجع الى معنى المنع والاحاطة على الشيء
الحجرة هي المكان في الدار المحاط بجدران اليس كذلك - [00:37:10](#)

قال له حجرة الحجر حزن الانسان حزن الانسان يقال اليتيم في حجر فلان يعني في مناعته وحفظه ويقال فلان في حجر فلان
يعني في منعتي وحفظه وربائبكم اللاتي في حجوركم - [00:37:33](#)

يستعمل بهذا المعنى فكان من كان لاحظ ما علاقة هذا بالحزن بتفسيره بالمنعة كان من كان في حزنه فهو في كنفه وحفظه ربائبكم
اللاتي في حجوركم فهي في كنفه وحفظي لاحظ دقة - [00:37:58](#)

اللغة دقة اللغة الحجر يقال للحرام الممنوع والحجر يقال للعقل. باي اعتبار الحرام باعتبار انه يمنع منه العقل باعتبار انه يحجر
صاحبه ويمنعه مما تدعوه اليه نفسه. فلا يقع فيما يشين. عقله يحجزه عقله يمنعه حجر لذي حجر - [00:38:21](#)

يعني لذي عقل صاحب عقل ومن خفت عقولهم وضعفت احلامهم فان السنتهم تسبق نظره وتفكيرهم وعقلهم. وهذا معروف الندم
فهو يطلق لسانه وتصدر منه العبارات التي تورده المهالك والمعاطب لانه لا عقل له فاذا خف العقل انطلق اللسان - [00:38:49](#)

كما ينطلق اللسان الاخر القلم فخفة العقول فاذا اردت ان تعرف عقول الناس اقرأ في كتاباتهم بحساباتهم في تويترو ولا تحتاج اكثر من
هذا اطلاقا. فاذا تقدم الخاطب يطلب امرأة او نحو ذلك اقرأ في تعليقاته. اقرأ في كلامه وفي تعليقات - [00:39:21](#)

حتى تعليقاته على كتابات الآخرين ونحو ذلك اقرأ بس تعرف كيف يفكر وما حصيلته من الادب والتربية وحصيلته من العلم وما الى
ذلك ستجد الاخطاء الاملائية والاختاء اللغوية وتجد العبارات التي تدل على حسرة لكنه لا يعلم - [00:39:38](#)

بذلك وانما يبصره العقلاء بنظرة يسيرة احيانا لا تحتاج معها الى سؤال احد. هل هذا يصلح للتزويج او لا يصلح؟ لا يمكن ان يتصنع
ويقال انه يرسل تغريدات جميلة وكذا لا لا - [00:39:58](#)

ستعرف من المجموع مستوى هذا الانسان في التفكير والعلم والعقل وحصيلته التربوية وما الى ذلك حتى لو حاول ان يذكر بعض
التغريدات يمرر بعض التغريدات الجميلة او نحو ذلك فان تغريدة واحدة لا تعني شيئا. وبعض الناس يغترون يقولون فلان له تغريدة
جميلة وينشرونها - [00:40:11](#)

ولكن لا يعرف هذا من موضع واحد فالحاصل هنا الحجر يقال العقل لاحظ في قوله تبارك وتعالى ويقولون حجرا محجورا يقولون
حجرا محجورة يعني حراما ممنوع ممنوعا من عادة العرب انها تقول ذلك في موضع الاستعانة - [00:40:30](#)

بموضع الاستعانة لاحظوا ارتباط المعنى. كان الرجل في الجاهلية يلقي الرجل يخافه في الشهر الحرام فيقول له حجرا محجورا يعني
اي حراما محرما عليك يعني ان يصلني مكروه ان توصل الي - [00:40:58](#)

مكروها فلا يبدأ منه شر فاذا جاء يوم القيامة ورأوا العذاب وملائكة العذاب نسال الله العافية قالوا على سجيتهم وعادتهم فيما
يقولون على قول بعض المفسرين اذا رأوا ملائكة العذاب قالوا حجرا محجورا كما يقولون في الدنيا - [00:41:19](#)

قد تكون هذه العبارة باعتبار انها صادرة منهم صادرة عنهم هم الذين يقولونها كما كانوا يقولون في الدنيا وعلى القول بان ذلك من
كلام الملائكة يقولونه لهم يكون معناه حرام عليكم - [00:41:41](#)

حجرا محجورا حرام عليكم البشرى وما يتبعها من النعيم او الجنة ودخولها وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا هنا بمعنى الحاجز
والمانع من ان يجتاز لا يستطيعون اجتيازه لا يستطيعون اجتيازه - [00:41:57](#)

لاحظ بقوله تبارك وتعالى وقالوا هذه انعام وحرث حجر لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم يعني حرام ممنوعة يعني عندهم كما يقال
القاعدة الاصل فيها المنع لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم - [00:42:22](#)

كذلك ايضا آآ هل في ذلك قسم لذي حجر يعني لصاحب عقل لصاحب عقل. اذا هذا كله يرجع الى المنع والاحاطة الاحاطة كما يقال
في الحجرة ويمكن ان يرجع هذا الى اصل واحد - [00:42:44](#)

ابن فارس يقول الى اصل واحد وذكر المنع والاحاطة يمكن ان يرجع الى المنع وحده ولا تذكر الاحاطة باي اعتبار باعتبار ان ما احاط به منعه ما احاط به منعه - [00:43:02](#)

ومن ثم فان الحجرة فان من من يكون بداخلها فهو محجور لا يوصل اليه وقد لا يصله الى الى غيره واقل ذلك انه لا يرى ولا يرى غيره عليه حجر - [00:43:18](#)

والحجر هو المنع هذي الحجرة والله تعالى اعلم فيمكن ان يرجع ذلك مطلقا الى معنى المنع يعبر به فهذه المعاني اللي ذكرها ابن جوزي رحمه الله الاربعة الحرام حجرا محجورا العقل - [00:43:37](#)

بذي حجر منازل ثمود الحجر باي اعتبار سميت بذلك ونرجع ذلك الى معنى المنع هم يقولون سميت بذلك حجر لانهم ينحتونها من الجبال حجارة هجري ماذا يحتمل ويحتمل انها بهيئتها واجتماعها من رعاها وعرفها يحيط بعضها ببعض - [00:43:56](#)

فهي بهذا الاعتبار. يعني هم كانوا يسكنون في الصيف في القصور في السهول اتخذون من سهولها قصورا وتنحتون من الجبال بيوتا. هذا في المشتى فيدخلون في الوادي وينحتون الجبال بيوتا - [00:44:23](#)

ومن عرف انواع المساكن فان تلك المواضع يعني التي تكون في الجبال النحت في الجبال او ما بني من الاحجار فانه يكون في الشتاء في غاية الدفء حتى في الاماكن - [00:44:42](#)

الباردة حتى في الاماكن الباردة في غاية الدفء الذي يبنى من الصخور يكون في غاية الدفء ما تحتاج معه الى شيء اخر اذا دخلت فيه يكون يعني ما تحتاج الى ايقاد نار - [00:45:00](#)

ونحو ذلك وهذا معروف يجعل في المشتى فكيف اذا كان ذلك في اصل الجبال والله اعلم نعم تفضل احسن الله اليكم حمل بكسر الحاء ما على ظهر الدابة وغيرها ويستعار للذنوب وبالفتح ما في بطن المرأة - [00:45:18](#)

وجمعه احمال. نعم هذا هذه المادة عفوا قبل ان نجاوز السابق كذب اصحاب الحجر المرسلين. سبق الكلام عليه. لكن حجر الكعبة باعتبار ما ذكر ايضا حجر الكعبة وهو يحجر يعني هو بناء محجور محجوز الى اخره يمنع من الطواف او دخول الطائف فيه - [00:45:38](#)

مكان معزول محجور عليه حجر فلا يدخله من يطوف وانما يطوف من ورائه آآ اما الحمل فارجه ابن فارس الى اصل واحد يدل على اقلال الشيء معنى اقلال الشيء يعني - [00:46:08](#)

الحمل تقول الارض وما اقلت يعني حملت قال حمل الشيء يعني اقله ورفع اقله ورفع الله عز وجل يقول الا ما حملت ظهورها يعني اقلت تحمله الملائكة كذلك ايضا وتحمل اثقالكم - [00:46:28](#)

الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فهذا كله بمعنى اقلال الشيء في اصله يعني حملت حملت فحملته فانتبذت به يعني حملت به - [00:46:54](#)

وذلك يرجع الى معنى اقلال الشيء يعني في بطنها حملته في بطنها اقلته في بطنها ربنا ولا تحمل علينا اصرا يعني لا تجعلنا نحمل التكاليف الشاقة كما كلفت ذلك من قبلنا - [00:47:13](#)

حمل الحسي والمعنوي ذرية من حملنا مع نوح يعني اركبنا اقلتهم السفينة حملناكم في الجارية كذلك ان تحمل عليه يلهث الكلب تحمل عليه يعني تكرر عليه تهاجمه وتشد عليه يلهث - [00:47:32](#)

فهذا الحمل يرجع الى هذا المعنى الى اقلال الشيء لكن حسا ان يحمله او معنى او معنى فيقول حمل على المقاتل حمل على المقاتلين حمل على الرجل الى اخره يعني كانه - [00:47:57](#)

اقل شيئا وذلك بحمل نفسه على المواجهة والمقاتلة والاصطبار لي مجادتهم حمل ان تحمل عليه يلهث في قوله تبارك وتعالى ولمن جاء به حمل بعير هذا يقال لما يحمل لان البعير يقله فصار ذلك يقال - [00:48:22](#)

الشيء الذي يحمله البعير. وقد خاب من حمل ظلما. لاحظ هذا في الاشياء المعنوية وتضع كل ذات حمل حملها يعني حملها وهكذا وان كنا ولادة حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن - [00:48:56](#)

حملهن والحمولة ما يحمل عليه من الدواب ومن الانعام حمولة وفرشا. حمولة يعني يحمل عليها فابن جزيه يقول الحمل ما على ظهر الدابة وغيرها ويستعار للذنوب يعني للامور المعنوية فاصل الحمل ان يكون في الاثقال المحسوسة - [00:49:14](#)

يقولون بان اصل ذلك في الاشياء المحسوسة وهذا يحتاج الى دليل يحتاج الى دليل يقولون اما الاشياء الاخرى المعنوية مثل الذنوب والاوزار فهذا تشبيه له بالاثقال التي تنوء بها الظهور - [00:49:41](#)

وقد خاب من حمل ظلما واما الحمل فكما سبق فهو الشيء المحمول حسيا كان او معنويا وساء لهم يوم القيامة حملا يعني ما يحملونه وان تدعو مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء. يعني الاوزار التي - [00:49:58](#)

تحملها كيف ايه جزاك الله خير. يقول هنا في النسخة الاخرى ويستعار للذنوب في النسخة الاماراتية للركوب استعار للركوب لا هو الذنوب ويستعار للذنوب واستعار للذنوب باي اعتبار على كلام ابن جوزي بان اصل ذلك يكون في الاشياء المحسوسة - [00:50:21](#)

ويستعر الاشياء المعنوية حمل الاوزار لكن هذا يحتاج الى دليل اقصد انه يستعار يعني يقصدون ان ذلك من قبيل المجاز تفضل احسن الله اليكم. احسان له ثلاثة معان فعل الحسنات والانعام على الناس ومراقبة الله تعالى المشار اليها - [00:50:53](#)

المشار اليها في قوله صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه ابن فارس رحمه الله ارجع ذلك الى اصل واحد فالحسن ضد القبح والمحاسن من الانسان وغيره ضد المساوي. اما المعاني التي ذكرها ابن ابن جزيه رحمه الله فهي المعاني المباشرة كما - [00:51:16](#)

ذكرت المعاني المباشرة فالحسن هو حالة كما يقولون حسية ومعنوية حسية او معنوية يعني جميلة تدعو الى قبول الشيء والرغبة فيه وذلك يكون في الاقوال والافعال والذوات والمعاني وكل ذلك يكون - [00:51:41](#)

موصوفا بالحسن كن موصوفا بالحسن لاحظ لقوله تبارك وتعالى وحسن اولئك رفيقا فهذا في الذوات رفقاء هذه رفقة حسنة يعني اذا اردنا ان نرجع الى اصل المعنى الذي هو الجمال نقول يعني جملة رفقتهم - [00:52:03](#)

وحسنت مرتفقا يعني موضعا للارتفاع جملت والله عنده حسن المآب المرجع الجميل وقولوا للناس حسنا هذا في القول والكلام كلام الجميل الذي لعب فيه لا في الفاظه ولا في مضامينه ومعانيه - [00:52:29](#)

ولو اعجبك حسنتهن انا حسن الذوات الجمال بهن خيرات حيسان يعني جميلات وهكذا طيب والحسنة الحسنة تقال لي النعمة التي تنال من الخير او الطاعة ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة كالمال - [00:52:51](#)

والولد والزوجة الحسناء او غير ذلك مما تتطلع اليه نفسه تهفو في هذه الحياة الدنيا ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة الجنة ونعيم الجنة وما الى ذلك - [00:53:16](#)

وان تك حسنة يضاعفها من جاء بالحسنة فله عشر امثالها هنا الحسنة يعني الطاعة فهي فعل جميل يحبه الله تبارك وتعالى ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة يعني الحالة التي كانت من الشدة - [00:53:36](#)

والكرب وال جذب مثلا الى حال الرفاهية والنعيم والغنى بعد الفقر والخصب بعد الجذب وهذا تبديل مكان السيئة الحسنة والحسنى مؤنث الاحسن وليس مؤنث الحسنة وكل لو وعد الله الحسنى وتمت كلمة ربك الحسنى ولله الاسماء الحسنى - [00:54:02](#)

تمت كلمة ربك الحسنى وصفت به الكلمة لما فيها من الوعد بما يحبون ويستحسنون فقليل لها ذلك ان اردنا الا الحسنى يعني الطريقة الحسنة الخيرة وصدق بالحسنى الجنة باي اعتبار - [00:54:37](#)

تصدق بما وعد الله من حسن الجزاء. حسن الجزاء يعني تقول احسن احسانا اذا جاء الفعل الحسن على وجه الاتقان والاحكام وصنع الجميل والفلان يحسن ما على المحسنين من سبيل - [00:54:57](#)

ثم اتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن على احد الاقوال في تفسيره اتماما للنعمة والكرامة على من احسن القيام به كائنا من كان لان ذلك لا يرجع الى موسى عليه - [00:55:19](#)

والسلام على قول بعض المفسرين من قام به يعني تماما تماما على الذي احسن للنعمة والكرامة على من احسن القيام به لاحظ هذه المعاني التي ذكرها ابن جزيه فعل الحسنات الانعام على الناس مراقبة الله تعالى المشار اليها - [00:55:33](#)

في قوله الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه تلك المرتبة هذا كله يرجع الى اصل واحد وهو ما يقابل القبح وان الحسن حالة حسية او معنوية جميلة تدعو الى قبول الشيء والرغبة فيه - [00:55:57](#)

طبعاً كان ذلك من جهة المعاني او الذوات او غير ذلك تفضل نعم احسن الله اليكم المادة التي تليها شيخنا سبق التعليق عليها احسنت نعم الحق هذا مضى لكن نحن نقرأ كلامه هنا فنربط نرجع الى ما سبق - [00:56:19](#)

ويرتبط به فاني قد ذكرت اصول ذلك. فذكرت هذه الوجوه التي ذكرها هنا بما سبق. نعم. احسن الله اليكم. حق له اربعة معان او حق له اربعة معان الصدق والعدل في الحكم - [00:56:39](#)

والشيء الثابت والامر الواجب والحق اسم الله تعالى اي الواجب الوجود على كل حال فيما يتعلق باسم الله تبارك وتعالى قال اي الواجب الوجود؟ معنى هذا الاسم الكريم اوسع مما - [00:56:56](#)

ذكر لكن الكلام على هذا مضى وان ابن فارس يرجع ذلك الى اصل واحد يدل على احكام الشيء وصحته وان الحق نقي الباطل لكن لاحظ الربط بين تصاريف الاستعمال في هذه المادة - [00:57:12](#)

لاحظ ما ذكرته من قبل عن ابن فارس رحمه الله يقول ثم يرجع كل فرع اليه يعني الى هذا الاصل واحكام الشيء لاحظ انتبهوا ثم يرجع كل فرع اليه بجودة الاستخراج وحسن التلفيق - [00:57:33](#)

يعني يحتاج الى لطافة ذهن من اجل ان تربط هذا ترجع تلك الوجوه الى معنى الى هذا المعنى والاصل الواحد. جودة الاستخراج وحسن التلفيق طيب توقف - [00:57:50](#)